

# فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان صفة الصلاة 41 ح 19

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:44](#)

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله تعالى في هذه الحلقة الجديدة من هذا البرنامج ولا يزال حديثنا موصولا عن صفات الصلاة كنا قد وصلنا الى الحديث عن التشهد في الصلاة - [00:01:00](#)

قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة الدعاء في التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن قد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:01:19](#)

كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل. السلام على فلان وفلان فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام - [00:01:35](#)

واذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلمتموها اصابك كل عبد لله صالح في السماء والارض - [00:01:51](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة المستمعون وهذا دعاء عظيم. يقوله كل مسلم في كل صلاة يصليها من من فريضة او نافلة ويحسن بنا ان نقف مع المعاني التي تضمنها هذا الدعاء - [00:02:12](#)

فعندما يقول المصلي التحيات لله تحيات وجمع تحية والتحية هي التعظيم فكل لفظ يدل على التعظيم فهو تحية والمفيدة للعموم وجمعت لاختلاف انواعها واما افرادها فلا حد لها فهي تعني كل نوع من انواع التحيات فهو لله عز وجل - [00:02:35](#)

واللام هنا للاستحقاق والاختصاص فلا يستحق التحيات على الاطلاق الا الله عز وجل. ولا احد يحيى على الاطلاق الا الله عز وجل واما اذا حي انسان انسانا على سبيل الخصوص فلا بأس به - [00:02:59](#)

فلو قلت لانسان لك تحياتي او مع التحية فلا بأس بذلك يقول الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ولكن التحيات على سبيل العموم والكمال لا تكون الا لله عز وجل - [00:03:16](#)

وقولنا والصلوات اي لله سبحانه وشامل لكل ما يطلق عليه صلاة شرعا او لغة الصلوات كلها لله تعالى حقا واستحقاقا لا احد يستحقها وليست حقا لاحد سوى الله عز وجل - [00:03:36](#)

والدعاء ايضا حق واستحقاق لله سبحانه. كما قال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فكل الصلوات فرضها ونفلها لله سبحانه. وكل الادعية لله عز وجل - [00:03:53](#)

وقولنا والطيبات الطيبات لها معنيان المعنى الاول ما يتعلق بالله تعالى والمعنى الثاني ما يتعلق بافعال العباد اما ما يتعلق بالله تعالى فله من الاوصاف اطيبها. ومن الافعال اطيبها ومن الاقوال اطيبها - [00:04:15](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فلا يقول الا الطيب ولا يفعل الا الطيب ولا يصف الا بالطيب وهو طيب في كل شيء في ذاته وصفاته وافعاله - [00:04:34](#)

وله عز وجل من اعمال العباد القولية والفعلية الطيب فان الطيب لا يليق به الا الطيب ولا يقدم له الا الطيب قد قال عز وجل الخبيثات  
للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات - [00:04:51](#)

الله سبحانه له الاوصاف العليا وله المثل الاعلى. فلا يمكن ان يكون في اوصافه او افعاله او اقواله ما ليس بطيب بل كل افعاله  
واقواله وصفاته كلها طيبة واما ما يصدر من الخلق فممنه ما هو طيب وممنه ما هو خبيث - [00:05:13](#)

والذي يصعد الى الله تعالى ويرفع الى الله الطيب. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واما ما ليس بطيب فهو الى الارض.  
ولا يصعد الى السماء ثم في قول المصلي السلام عليك ايها النبي - [00:05:33](#)

السلام اسم مصدر سلم بمعنى التسليم كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فمعنى التسليم على الرسول  
صلى الله عليه وسلم اننا ندعوا له بالسلامة من كل افة - [00:05:53](#)

فان قال قائل هذا الدعاء يكون في حياته عليه الصلاة والسلام وازحا ولكن بعد مماته كيف ندعو له بالسلامة وقد مات الجواب ليس  
الدعاء بالسلامة مقصورا في حال الحياة وهناك احوال يوم القيامة - [00:06:12](#)

لهذا كان دعاء الرسل عليهم الصلاة والسلام عند العبور على الصراط. اللهم سلم اللهم سلم فلا ينتهي المرء من المخاوف والافات بمجرد  
موته وقال بعض اهل العلم ان السلام عليه يشمل كذلك السلام على شرعه وسنته - [00:06:30](#)

وسلامتها من ان تنالها ايدي العابثين كما قال العلماء في قول الله سبحانه فردوه الى الله والرسول قالوا الرد اليه يكون في حياته  
ويكون الى سنته بعد وفاته وعندما يقول المصلي السلام عليك ايها النبي هو دعاء تدعو بان الله تعالى يسلمه فهو خبر بمعنى الدعاء -  
[00:06:50](#)

وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس كخطاب الناس بعضهم بعضا. لانه لو كان كذلك لبطلت الصلاة به ان هذه الصلاة لا  
يصح فيها شيء من كلام الادميين - [00:07:17](#)

ولانه لو كان كذلك لجهر به الصحابة حتى يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ولرد عليه الصلاة والسلام كما كان كذلك عند ملاقاتهم اياه  
ولكن هذا هو كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:07:33](#)

في كتابه القيم اقتضاء الصراط المستقيم قال لقوة استحضارك للرسول عليه الصلاة والسلام حين السلام عليه كأنه امامك تخاطبه  
ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون السلام عليك وهو لا يسمعهم ويقولون السلام عليك وهم وهم في بلد - [00:07:50](#)

وهو في بلد اخر ونحن نقول السلام عليك ونحن في بلد غير بلده وفي عصر غير عصره واما ما جاء في صحيح البخاري عن ابن  
مسعود رضي الله عنه انهم كانوا يقولون بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. فهذا اجتهد منه رضي الله عنه. وهو من اجتهاداته التي خالفه فيها من هو لا ممل ومنهم عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه فانه خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

وعلم الناس التشهد وعلمهم ان يقولوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته كما روى ذلك الامام مالك في الموطأ بسند صحيح  
قال ذلك عمر بمحضر من الصحابة رضي الله عنهم - [00:08:49](#)

واقروه على ذلك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه امته حتى انه كان يعلم ابن مسعود وكفه بين كفيه من اجل ان تحظر هذا  
اللفظ كان يعلمهم اياه كما يعلمهم السورة من القرآن - [00:09:06](#)

وهو عليه الصلاة والسلام يعلم بانه سوف يموت ولم يقل بعد موتي قولوا السلام على النبي علمهم التشهد كما يعلمهم السورة من  
القرآن بلفظها وعندما نقول ايها النبي هذا منادى حذف منه ياء النداء. والاصل يا ايها النبي - [00:09:24](#)

ورحمة الله وبركاته الرحمة معطوفة على السلام والمعنى رحمة الله عليك والرحمة اذا قرنت بالمغفرة او بالسلام. فالمراد بها ما  
يحصل به المطلوب ويكون المراد بالمغفرة والسلام ما يزول به المرهوب - [00:09:47](#)

واما ان افردت الرحمة شملت الامرين جميعا فانت بعد ان دعوت للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلام دعوت له بالرحمة ليزول عنه  
المرهوب ويحصل له المطلوب وانما بدأ بالسلام قبل الرحمة لانه كما يقال التخلية قبل التحليح - [00:10:07](#)

فالتخلية السلامة من النقائص والتحلية ذكر الاوصاف الكاملة ونبدأ بطلب السلامة اولا ثم بطلب الرحمة وبركاته جمع بركة وهي الخير الكثير الثابت واصلها من بركة الماء وهي مجتمع الماء الكثير الثابت - [00:10:29](#)

والبركة هي النماء والزيادة في كل شيء من الخير والبركات التي للنبي صلى الله عليه وسلم كثيرة في حياته وبعد مماته اما في حياته ففي آآ عمله وفي طعامه وكسوته واهله وغير ذلك - [00:10:50](#)

واما البركة بعد موته فبكثرة اتباعه عليه الصلاة والسلام وكثرة عمل اتباعه لان كل عمل صالح يفعله اتباعه فله مثل اجورهم الى يوم القيامة ايها الاخوة المستمعون ونستكمل شرح هذا الدعاء في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى فالى ذلك الحين استودعكم الله -

[00:11:08](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:11:33](#)